## من كتابات الشهيد
## في مجال التربية

العزيزة امينه ، اخترت لك من خلال قراءاتي للادب السوفياتي كتاب بعنوان « الجماعة وتكوين الشخصية » لكاتبه المربي الشهيد انطون مكارنكو ، ولهذا الكاتب كتاب من عدة أجزاء عنوانه « قصيدة تربويه » .

في هذا الكتاب يعطينا مكارنكو درسا جدليا في العلاقة ما بين الفرد والجماعة فالفرد بالجماعة والجماعة بالفرد ، وبدون هذا الوعي الجدلي والالتحم العلمي والعملي لا يمكن لاي تربيه او بناء من تحقيق النتائج المرجوه ، فمثلا في المجتمع الراسمالي وهو مجتمع الكسب والاستغلال والبطالة لا يوجد ربط جدلي بين الفرد والجماعة ، فالنظام السائد هو مقولة الملكيه الفردية اي نظام القطاع الخاص ، اما في المجتمع الاشتراكي فالربط هنا جدلي لانه قائم على الحياه الجماعيه .

ويؤكد على القطاع العام لما فيه مصلحة المجتمع عامة، والان نحاول الدخول في بعض المفاهيم التربوية المطروحة من قبل هذا المربي الاشتراكي العظيم يقول « مكارنكو » بصدد التربية — انى اومن بالقدرة غير المحدودة للتاثير التربوي واعتقد انه اذا كان الانسان سيء التربية فالمخطىء الوحيد هو المربي ، واذا كان الطفل طيبا فهو مدين بذلك



ايضا للتربية في طفولته ، لا يمكن ان تكون هناك مساومه او توسط ، ولا يمكن ان تكون اية تربية فى قوة تربيتنا السوفياتية لانه لا توجد لدينا اية ظروف معوقه لتربية الانسان ، ويكون الشخص سيئا فقط لانه وجد في بناء اجتماعي سيء وفي ظروف سيئة ، لقد كنت شاهدا على العديد من الحالات التي كان يطرد فيها اصعب الاطفال من جميع المدارس وينظر اليهم كمشاغبين ، ويوضعون في ظروف مجتمع تربوي عادي فيصبحون ممتازين موهوبين للغاية وقادرين على التقدم السريع . وهكذا فلا توجد هناك مشكلة تربية الجانحين ولكن مشكلة التربية عموما ،،

بهذه الكلمات العظيمة يعطينا مكارنكو درسا فى مفهوم التربية العلمية السليمة فالانسان لا يمكن ان يخلق بالفطرة ومفه عدم الزكاء والكسل والسرقة والشذوذ فاذا كانت التربية ايجابية فالنتائج حتما ستكون كذلك ، اما اذا كان المربي سلبيا فحتما ستكون النتائج سلبيه ، فلو نظرت يا ابنتي الى مجتمعك فسترين كثيرا من هذه الصورة التي لا تجيد التربية مما سيجعل الابن او الابنه يسيرون في انحرافاتهم الكثيرة وخذي مثالا على ذلك ابتداءا من الام والاب والمدرس والصانع والملربي فاذا كان كل هؤلاء لا يجيدون لتربية فمعناه « ان المجتمع يعيش التخلف والاحتضار » اذن يجب ان تتوفر الظروف والمناخ الجيد لهذه التربية السليمه ، وبعدها سنخلق اجيالا لها مفاهيم